

## 34869 - أخطاء تقع عند دخول الحرم

### السؤال

نشاهد بعض المحرمين عند دخول الحرم يقومون بقراءة أدعية معينة لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك يتزمون بالدخول من باب معين ، فهل هذا العمل صحيح ؟.

### الإجابة المفصلة

هذه من الأخطاء التي تقع عند دخول الحرم ، ويمكن توضيحيها على النحو التالي :

”أولاً :

أن بعض الناس يظن أنه لا بد أن يدخل الحاج أو المعتمر من باب معين في المسجد الحرام ، فيرى بعض الناس مثلاً أنه لا بد أن يدخل ، إذا كان معتمراً ، من الباب الذي يسمى : باب العمرة ، وأن هذا أمر لا بد منه أو أمر مشروع ، ويرى آخرون أنه لا بد أن يدخل من باب السلام ، وأن الدخول من غيره يكون إثمًا أو مكرورًا ، وهذا لا أصل له ، فلل الحاج والمعتمر أن يدخل من أي باب كان ، وإذا دخل المسجد فليقدم رجله اليمنى وليرسل ما ورد في الدخول لسائر المساجد ، فيسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول : ”اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك ” رواه مسلم (713) .

ثانياً :

أن بعض الناس يبتعد أدعية معينة عند دخول المسجد ورؤية البيت ، يبتعد أدعية لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوا الله بها ، وهذا من البدع ، فإن التبعد لله تعالى بقول أو فعل أو اعتقاد لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بدعة وضلاله ، وحذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثالثاً :

يخطئ بعض الناس - حتى من غير الحاج - حيث إنهم يعتقدون أن تحية المسجد الحرام الطواف ، بمعنى أنه يسن لكل من دخل المسجد الحرام أن يطوف اعتماداً على قول بعض الفقهاء في أن سنة المسجد الحرام الطواف ، والواقع أن الأمر ليس كذلك ، فالمسجد الحرام كغيره من المساجد التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصل إلى ركعتين ” رواه البخاري (444) ومسلم (714) .

ولكن إذا دخلت المسجد الحرام للطواف سواء كان الطواف طواف نسك كطواف العمرة والحج ، أو كان طواف تطوع كالأطروفة في غير النسك ، فإنه يجزئك أن تطوف وإن لم تصل ركعتين ، هذا هو معنى قولنا إن المسجد الحرام تحيته الطواف ، وعلى هذا فإذا

دخلت بغير نية الطواف ولكن لانتظار الصلاة أو لحضور مجلس علم أو ما أشبه ذلك ، فإن المسجد الحرام كفيره ، يسن فيه أن تصلي ركعتين قبل أن تجلس لأمر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ”